سلسلة الأربعينات العمادية (٣)

مَتْنُ الْأَرْبَعِينَ الْعِمَادِيَّة فِي الْفَضَائِلِ الْأَخْلَاقِيَّة

إغاثة المشتاق

بأربعينة الأخلاق

جَمْعُ وتَرْتِيب

عِمَادُ الدِّين أَبُو النَّجَا

عَفَا اللهُ عَنْهُ وَعَنْ وَالِدَيْهِ وَأَهْلِهِ وَمَشَايِخِهِ وطُلَّابِهِ وَلِمَنْ دَعَا لَهُم وَلِلْمُسْلِمِين

حقوق الطبع لكل مسلم

شُكـــر

انطلاقًا من قوله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ " (صحيح التِّرْمِذِيّ / ١٩٥٥) فإنني أشكره سبحانه – ؛ استجابة لأمره إذ قال – تعالى – : (أَنِ اشْكُرْ لِي) (لقمان / ١٤) كما أشكره – سبحانه – أن هدانا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ .

وبعد شكره – سبحانه – فإنني أشكر رسولَه – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الذي علّمني وعلّم الأمة بأسرها فكان المعلِّم الأول للأمة . كيف لا وقد تولّى ربُّه تعليمه ، قال – سبحانه وتعالى – مخاطبًا إياه :

(وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا) (النساء / ١١٣) ، فكان – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أعلم العلماء وأحكم الحكماء ، ولمّا علّمه ربُّه أمره بالبلاغ فقَالَ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) (المائدة / ٦٧) ، قال الشيخ السعدي – يرحمه الله تعالى – عند تفسير هذه الآية : " هذا أمر من الله لرسوله محمد – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بأعظم الأوامر وأجلها ، وهو : التبليغ لما أنزل الله إليه ، ويدخل في هذا كل أمر تلقته الأمة عنه – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – من العقائد والأعمال والأقوال ، والأحكام الشرعية والمطالب الإلهية إنما كان بتبليغه – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إياه فبلَّغ أكمل تبليغ ، ودعا وأنذر ، وبشَّر ويسَّر ، وعلَّم الجهال الأمّيين حتى صاروا من العلماء الربانيين ، وبلَّغ بقوله وفعله وكتبه ورسله . فلم يبق خير إلا دلَّ أمته عليه ورغبها فيه ، ولا شر إلا ونهى الأمة عنه وحذرها منه ، وشهد له بالتبليغ أفاضل الأمة من الصحابة ، فمن بعدهم من أئمة الدين ورجال المسلمين ، ومن هنا يجب الإيمان بأن الرسول – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بلَّغ الرسالة ، وأدَّى الأمانة ، ونصح للأمة " .

وبعد شكر الله – عزّ وجلّ – وشكر رسوله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فإنني :

أولًا : أشكر الصحابة – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم – أجمعين ، الذين نقلوا لنا هذا الدين ، وبذلوا من أجله كلَّ غالٍ وثمين ، بعد أن نَهلوا من معين رسولنا الأمين ، فعَلِموا وعَمِلوا وبَلَّغوا خير دين ، جمعنا الله وإيَّاهم مع سيِّدِ وَلَدِ آدم أجمعين.

ثانيًا : أشكر علمائنا ومشايخنا الذين لهم الفضل بعد الله في تعليمنا وتأديبنا .

ثالثًا : أشكر والداي ففضائلهما عليَّ تترا قال – تعالى – : (أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ) (لقمان / ١٤) .

رابعًا : أشكر كل من ضحَّى أو تنازل عن حق من حقوقه من أجل إتاحة الوقت لي لإنجاز هذا العمل من زوجة و أولاد ومَن لهم حق عليَّ .

خامسًا : أشكر إخواني وتلامذتي وكل من ساهم في خروج هذا العمل من كتابة وطباعة وتنسيق وكذا نصح وتوجيه.

سادسًا : القراء وكل من سيقدِّم لي نقدًا بناءً ونصيحة لله أو توجيهًا أو إرشادًا أو تصويب أخطاء أو أيَّ شئ من شأنه إخراج هذا العمل في أفضل صورة ليعمَّ النفع به كل الناس .

مقـــدمـــــة

إنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ) (آل عمران / ١٠٢) .

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١)) (النساء) .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)) (الأحزاب) .

أما بعـــــــــــــد

فإن أهمية الأخلاق لا تخفى على إنسان على اختلاف دينه أو جنسه أو بلده أو لونه أو فكره ، ولأهمية الأخلاق استعنت بالله على القيام بهذا العمل الذي يضم بعض فضائل حسن الخلق والتي منها :

– من فضائل حسن الخلق :

وقبل أن أبدأ في فضائل حسن الخلق أذكر أولًا معنى حسن الخلق :

سُئِلَ الإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ حُسْنِ الْخُلُقِ فَقَالَ : أَنْ لا تَغْضَبَ وَلا تَحْقِدَ .

وَعَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : حُسْنُ الْخُلُقِ أَنْ تَحْتَمِلَ مَا يَكُونُ مِنْ النَّاسِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : حُسْنُ الْخُلُقِ الْكَرَمُ وَالْبِذْلَةُ وَالاحْتِمَالُ .

وَعَنْ الشَّعْبِيِّ : الْبِذْلَةُ وَالْعَطِيَّةُ وَالْبِشْرُ الْحُسْنُ .

وَعَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ : بَسْطُ الْوَجْهِ وَبَذْلُ الْمَعْرُوفِ وَكَفُّ الأَذَى .

وقيل لابن المبارك : اجمع لنا حسن الخلق في كلمة قال : " لا تغضب " .

قال في الإحياء : ذَرَّة واحدة من تقوى ، وخُلُق واحد من أخلاق الأكياس ، أفضل من أمثال الجبال عملا بالجوارح.

وَسُئِلَ سَلامُ بْنُ مُطِيعٍ عَنْ حُسْنِ الْخُلُقِ فَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلا كَأَنَّك تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ رُوحِهِ لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ سَائِلُهُ

هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيِّ النَّوَاحِي أَتَيْتَهُ فَلُجَّتُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْبَحْرُ سَاحِلُه

– من فضائل حسن الخلق :

أولًا : أنه من أسباب دخول الجنة .

فقد سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ ؟ فَقَالَ :

" تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ " (صحيح الترمذي /٢٠٠٤) .

ثانيًا : أنه أثقل شيء في الميزان . قال – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :

" مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ " . (صحيح الترمذي /٢٠٠٢) .

ثالثًا : أن حسن الخلق من كمال الإيمان . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :

" أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا " . (صحيح الترمذي / ١١٦٢) .

رابعًا : أن النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – حصر الغاية من بعثته في حسن الخلق . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلاَقِ " . (صحيح) انظر حديث رقم : ٢٨٣٣ في صحيح الجامع .

خامسًا : يدرك المؤمن بحسن خلقه درجة الصائم القائم . قال – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :

" إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ " . (صحيح أبي داود / ٤٧٩٨) .

سادسًا : بيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه . قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :

" أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ " . (صحيح أبي داود / ٤٨٠٠) . ، زعيم : ضامن .

سابعًا : أقرب الناس إلى رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – . قال – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :

" إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاَقًا " . (صحيح الترمذي / ٢٠١٨) .

وغير ذلك كثير مما تجدونه في هذه الرسالة اليسيرة .

– وقد سرت في عرض مادة هذا البحث وفق المنهج الآتي :

ذكرت الأحاديث التي فيها فضائل أخلاقية معتمدًا في اختياري للأحاديث على الآتي :

أولًا : صحيحي البخاري ومسلم ، وقد رمزت للبخاري بـ (خ) ، ولمسلم بـ (م) .

ثانيًا : صحيح السنن (أبو داود و النَّسائي و التِرمذي و ابن ماجه) للشيخ الألباني ، وكذا

أولًا : صحيحي البخاري ومسلم ، وقد رمزت للبخاري بـ (خ) ، ولمسلم بـ (م) .

ثانيًا : صحيح السنن (أبو داود و النَّسائي و التِرمذي و ابن ماجه) للشيخ الألباني ، وكذا

(صحيح الترغيب والترهيب) و(صحيح الجامع الصغير) و (صحيح الأدب المفرد) و (كتاب الجنائز) .

وكلها للشيخ الألباني – يرحمه الله تعالى – ، و كنت في كل هذا أذكر الحديثَ ورقمَه في صحيحي البخاري ومسلم أو رقمه في كتب الشيخ الألباني ثم أُتبعُ ذلك بحُكْمِهِ عليه ، وهذه الطَّبعةُ اقتصرت فيها على متنِ الحديثِ فقط ، وسيتبعها – إن شاء الله – طبعةٌ أخرى مشروحة . هذا ، ولا أدَّعي كمالَ عَمَلِي هذا ولا خُلُوّه من الخطأ ، وهذا شأن أي عمل بشريّ فما من كتاب أو مؤلَّفٍ إلا ويبدؤه مؤلِّفُه بالمعذرة إذا وُجد خطأ ، إلا كتابَ اللهِ الذي بدأَهُ الله – تعالى – بقوله : (الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) (البقرة) فسبحان من حَفِظَ كِتابَه وعَصَمَهُ من الخطأِ أو التفريطِ فقال : (مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ) (الأنعام / ٣٨) فمهما أتقن الإنسانُ عَمَلَه ، فإنَّه لا يصلُ إلى رتبة الكمالِ المطلقِ ، ومهما بالغَ في تنقيحِ كتبِه ومصنفاتِه ، فإنَّه سيبقى فيها بعضُ الخللِ والاعتراضات ،

وفي هذا دليلٌ واضحٌ على استيلاء النقصِ على الجنسِ البشري الضعيف ، وفيه أيضًا تأكيدٌ لكون القرآنِ آيةٌ من عند الله أيَّدَ بها رسولَه الأمين ، و تحدَّى بها العالمين ، وقد وصفه تعالى بقوله : (لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) (فصلت / ٤٢) .

وإنِّي إذ أحمدُ اللهَ سبحانه على توفيقهِ لي في الشُّروعِ في كتابةِ هذا الكتاب ، كُلِّي أملٌ أن يقع عَملي هذا موقع الرِّضَا والقَبُولِ عند الله . وقد بذلتُ فيه ما وَسِعني من جُهدٍ ، فإن أصبتُ فمن اللهِ سبحانه ، وأسألُهُ أن يجعَلَ عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم ، ومُدَّخرًا لي في صالحِ العمل ، أَزْدَلِفُ به إليه يوم الحشرِ الأكبر ، وإنْ كنتُ أخطأتُ أو أسأتُ في عَمَلي ، فأستغفرُ اللهَ العظيم منه ، وأُذكِّرُ كلَّ مَن يقفُ على شيءٍ من ذلك بقولِ الإمام الخَطَّابي – يرحمه الله – : (وكلُّ مَن عَثَرَ منه على حرفٍ أو معنًى يجبُ تغييرُهُ فنحنُ نناشدُهُ اللهَ في إصلاحه وأداءِ حقِّ النَّصيحة فيه ، فإنَّ الإنسانَ ضعيفٌ لا يَسْلَمُ من الخطأ إلَّا أنْ يعصِمَهُ الله بتوفيقه ، ونحنُ نسألُ الله ذلك ، ونَرْغَبُ إليه في دَرَكِهِ ، إنَّه جَوَادٌ وَهَّابٌ) . والشُّكرُ موصولٌ إلى كلِّ مَن يقفُ على خطأٍ فيه فيُرشدُني إليه ، ورَحِمَ الله امرءًا أهدى إليَّ عيوبي . والرجاء موصولٌ لكلِّ مَن ينظُرُ فيه أن يهدِيَني دعوةً صالحةً بظهر الغيب .

كَتَبْتُهُ مُجْتَهِدًا ... وَلَيْسَ يَخْلُو مِنْ غَلَطْ

فَقُلْ لِمَنْ قَدْ لَامَنِي ... مَنْ ذَا الذِي مَا سَاءَ قَطْ

وآخِرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين ، وصلِّ اللهم على سيِّدنا محمّد وعلى آلهِ وصحبِه وسَلِّمَ تسليمًا كثيرًا .

كتبه

أبو حمزة

عمادُ الدين بنُ عبدِه بنِ أحمدَ بنِ أبي النَّجا

مصر – بورسعيد

– ما معنى الأربعينات ؟

لمَّا رأيتُ جماعةً من الأئمةِ الأجِلَّاءِ والسادةِ العلماءِ – يرحمهم الله – صَنَّفُوا كثيرًا من الأجزاء الحديثية وهي ما تُعرَف بـ الأربعينيات أو الأربعينات [1] الحديثية :

وهذه الأربعينات تكون في فنونٍ حسان ومعانٍ مختلفات ، وكُتُب الأربعينات أجزاء – أو كُتُب – حديثية جمع فيها أصحابُها أربعين حديثًا ، ولقد أَولَع كثيرٌ من المتأخرين بذلك الجمع ، حتى بلغت كتب الأربعينات – فيما يقال – أكثر من مِئَتَي كتاب .

سبب تسمية الأربعين : يقول بعض العلماء :

وأصل ذلك الولوع استنادٌ إلى حديثٍ ضعيف ، وإن كثيرًا من العلماء قد ألَّفوا في الأربعينات ، فمنهم من يجمعُ أربعين حديثًا في موضوعٍ واحد ، كفضائلِ العلم ، ومنهم من يجمعُ في فضائلِ البُلدان ، أو في غير ذلك .

وأما سببُ التحديدِ بهذا العدد ، فقد أكثرَ العلماءُ من جمعِ الأربعينات الحديثية ، حفَّزهم على ذلك حديث :

(مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِيْ أَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا يَنْتَفِعُوْنَ بِهَا بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَة فَقِيْهًا عَالِمًا) ، أو (مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهَا ، بَعَثَهُ اللَّهُ فَقِيهًا ، وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا وَشَهِيدًا) وهذا الحديث مُتَّفَقٌ على ضعفِه بين العلماء ، ومنهم من قالوا : وإن كان ضعيفًا إلا أن كثيرًا من العلماء جمعوا أربعينات في مواضيع مختلفة ، وهذا الحديثُ غير صحيحٍ ، قال المُناوي في (فيض القدير) (١ / ٤١) :

(قالوا : وإذا قَوِي الضعفُ لا ينجبر بوروده من وَجهٍ آخر وإن كَثُرَت طُرُقُه ؛ ومن ثَمَّ اتفقوا على ضعف حديث (مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِيْ أَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا) مع كثرة طُرُقِهِ ، لقوةِ ضعفِهِ ، وقصورِها عن الجَبْرِ ؛ بخلافِ ما خَفَّ ضعفه ولم يقصرْ الجابرُ عن جبرِهِ فإنه ينجبرُ ويعتضدُ) . انتهى .

المهم أن العلماءَ جمعوا أربعينات في مسائلَ مختلفة ، فأردت أن أحزُوَ حَزْوَهم ، وأُنْظَمَ في سلكِهِم ، اقتداءً وتشبهًا بهم ، قال يحيى بن حبش شهاب الدين أبو الفتوح السّهروردي في قصيدته الحائية :

فَتَشَبَّهُوا إِنْ لَمْ تَكُونُوا مِثْلَهُم إنَّ التَّشَبُّهَ بِالكِرَامِ فَلاحُ

وقد شرح الله صدري لكتابة (الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي الفَضَائِلِ الأَخْلَاقِيَّة) .

وقد أكرمني الله بكتابة بعض الأربعينات مثل :

(مَتْنُ الأَرْبَعِينَ العِمَادِيَّة فِي فَضَائِلِ العُلُومِ الشَّرْعِيَّة مِنْ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي المَسَاوِئِ الأَخْلَاقِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي المَحَاسِنِ الأَخْلَاقِيَّة) .

---

(١) ورد في بعض المعاجم الحديثية تسمية هذا النوع من الكتب بـ (الأربعينيات) ، بزيادة ياء النسب ، وليس ذلك بجيد ؛ لأن الكتاب الواحد منها لا يسمى (الأربعيني) ، وإنما يسمى كتاب الأربعين ، أي كتاب الأربعين حديثًا ، فهي أربعون حديثًا ، وليس شيئًا منسوبًا إلى الأربعين .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي تَقْوَى رَبِّ البَرِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي الذِينَ يُحِبُّهُم رَبُّ البَرِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي المَشْهُودِ لَهُمْ بِالخَيرِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي المَوْعُودِينَ بِالمَغْفِرَةِ مِنْ كَلَامِ خَيرِ البَرِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِيمَا تَعَوَّذ مِنْه خَيرُ البَرِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي فَضَائِلِ لَا إِلَهَ إِلَّا الله مِن السُّنَّةِ النَّبَوِيَّة) .

(الْأَرْبَعِون الْعِمَادِيَّة فِي الفَضائِلِ القُرْآنِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِيمن لُعِن فِي شَرِيعَتِنا الإسلامية) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فيمَنْ قِيلَ عَنْهُ (لَيسَ مِنَّا) فِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي الحقوق الزوجية) .

– وقد شرح الله صدري لكتابة سلسلة المئين ومنها :

(مَتْنُ المِئَوِيَّةُ العِمَادِيَّة فِي المَسَاوِئ الأَخْلَاقِيَّة) .

(مَتْنُ المِئَوِيَّةُ العِمَادِيَّة فِي المَحَاسِنِ الأَخْلَاقِيَّة) .

(مَتْنُ المِئَوِيَّةُ العِمَادِيَّة فِي مختارات من الكنوز القولية) .

(المتوعدون بالنار من مقبول حديث خير الأبرار) .

(الموعُودُونَ بِالجَنَّة مِنْ مَقْبُولِ السُّنَّة) .

– وقد شرح الله صدري لكتابة بعض الرسائل والشروحات ومنها :

(تَعَرَّف عَلَى اللهِ فِي عَليائِه بِمَعْرِفَةِ مَعَانِي أَسْمَائِه) .

(الكَلِمَاتُ النَّاصِحَة فِي التَّحْذِيرِ مِنْ (مِائة)١٠٠خَطَأً فِي قِرَاءَةِ الفَاتِحَة) .

(شَرْحُ الثَّلَاثَةِ الأُصُول فِي سُؤَالٍ وَجَوَاب) .

(هَدِيَّةٌ مِنَ الأَحْيَاءِ لِلأَمْوَات ومَعْرِفَةُ مَا يَنْفَعُ الأَمْوَات) .

(خُطُوَاتٌ عَمَلِيَّة لِنُصْرَةِ خَيْرِ البَرِيَّة) .

(أَدْعِيَةٌ وَأَذْكَار مُنْذُ الخُرُوج لِلْعُمْرَة وحَتَّى يَأْذَنَ اللهُ بِالْعَوْدة) .

(العُمْرَة خُطْوَة خُطْوَة مِنْ بَيتِك حَتَّى العَوْدَة) .

(تَلْخِيصُ العُمْرَةِ النَّبَويَّة كَمَا فِي السُّنَّةِ المَرْوِيَّة) .

(التجويد الكافي شَرْحُ مَنْظُومَةِ السَّلْسَبِيلِ الشَّافِي فِي سُؤَالٍ وَجَوَابٍ وَافِي) (تحت الإعداد) .

– سلسلة (تَوضِيحُ السُّنَّةِ لِعَامَّةِ الأُمَّةِ و تَبيينُ مُعْتَقَد أَهْلِ السُّنَّةِ) :

أولًا : (الشَّرْحُ المُعين لِحِفْظِ وفَهْمِ الأَرْبَعِين و تَتِمَّة الخَمْسِين) مع الأسئلة والأجوبة التدبرية .

– هذا وأسأل الله أن يجعل أعمالي وأعمالَكم خالصةً لوجهِهِ الكريم ، وأن ينفع بها جميعَ المسلمين .

حُسْنُ الخُلُقِ مِنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ وَصَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَخُلُقٍ حَسَنٍ " .
رواهُ البَيهَقِيُّ في شُعَبِ الإيمانِ تحقيق الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : ٥٦٤٥ في صحيح الجامع .

٢ – عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : بَيْنَما أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ :
" الإِيمَانُ بِاللهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ " فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ : " وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ ، إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَلِينُ الْكَلَامِ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ " فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ : " وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ ، لَا تَتَّهِمِ اللهَ عَلَى شَيْءٍ قَضَاهُ عَلَيْكَ " . رواهُ أحمدُ والطَّبرانِيُّ بإسنادين أحدهما حسن واللفظ له ، تحقيق الألباني : (حسن لغيره) ، (صحيح الترغيب والترهيب / ١٣٠٧) .

أَثْقَلُ شَيْءٍ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامَةِ

٣ – عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ الفَاحِشَ البَذِيءَ "
(صحيح التِّرْمِذِيّ / ٢٠٠٢) تحقيق الألباني : صحيح ، الصحيحة (٨٧٦) ، الروض النضير (٩٤١) .

خَيْرُ مَا يُعْطَى النَّاسُ

٤ – عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطَوْا شَيْئًا خَيْرًا مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ " .
رواهُ الطَّبرانِيُّ في المُعْجَم الكبير تحقيق الألباني (صحيح) انظر حديث رقم : ١٩٧٧ في صحيح الجامع .

صَاحِبُ الخُلُقِ الحَسَنِ مِن خَيرِ النَّاسِ

٥ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : " أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا " .
رواهُ الطَّبرانِيُّ في المُعْجَم الكبير تحقيق الألباني (صحيح) انظر حديث رقم : ٣٢٨٧ في صحيح الجامع .

٦ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – قَالَ : قُلْنَا : يَا نَبِيَّ اللهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ ؟ ، قَالَ : " ذُو الْقَلْبِ الْمَخْمُومِ ، وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ " قَالَ : قُلْنَا قَدْ عَرَفْنَا اللِّسَانَ الصَّادِقَ فَمَا الْقَلْبُ الْمَخْمُومُ ؟ قَالَ : " التَّقِيُّ النَّقِيُّ الَّذِي لَا إِثْمَ فِيهِ ، وَلَا بَغْيَ ، وَلَا حَسَدَ " ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ فَمَنْ عَلَى أَثَرِهِ ؟ قَالَ : " الَّذِي يَشْنَأُ الدُّنْيَا وَيُحِبُّ الْآخِرَةَ " ، قُلْنَا : مَا نَعْرِفُ هَذَا فِينَا إِلَّا رَافِعَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، فَمَنْ عَلَى إِثْرِهِ ؟ قَالَ : " مُؤْمِنٌ فِي خُلُقٍ حَسَنٍ " ، قُلْنَا : أَمَّا هَذِهِ فَفِينَا .

(صحيح ابن ماجة /٤٢٠٦) (صحيح) الصحيحة ٩٤٨ و رواهُ البَيهَقِيُّ وهذا لفظه وهو أتم .

تحقيق الألباني (صحيح) (صحيح /الترغيب/٢٩٣١) .

صَاحِبُ الخُلُقِ الحَسَنِ مِن أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ

٧ – عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ مَا يتَكَلَّم منا مُتَكَلِّم إِذْ جَاءَهُ أُنَاسٌ فَقَالُوا : مَنْ أَحَبُّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ؟ قال : " أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا " .

رواهُ الطَّبرانِيُّ ورواته محتج بهم في الصحيح وابن حِبَّان في صحيحه وفي رواية لابن حِبَّان بنحوه إلا أنه قَالَ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا خَيْرُ مَا أُعْطَى الْإِنْسَانُ ؟ قَالَ : " خُلُقٌ حَسَنٌ " .

ورواهُ الحَاكِمُ والبَيهَقِيُّ بنحو هذه وقال الحاكم : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه (صحيح) (صحيح الترغيب /٢٦٥٢) . تحقيق الألباني (صحيح) انظر حديث رقم : ١٧٩ في صحيح الجامع .

صَاحِبُ الخُلُقِ الحَسَنِ لَهُ بَيْتٌ فِي أَعْلَى الجَنَّةِ

٨ – عَنْ أَبِي أُمَامَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :

" أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ " .

(صحيح أبي داود / ٤٨٠٠) تحقيق الألباني : حسن ، الصحيحة (٢٧٣) .

مَا تَجَمَّلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِ حُسْنِ الْخُلُقِ

٩ – عن أَنَسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :

" عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَطُولِ الصَّمْتِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا تَجَمَّلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا " .

رواه أبو يَعْلَى ، تحقيق الألباني (حسن) انظر حديث رقم : ٤٠٤٨ في صحيح الجامع .

حُسْنُ الْخُلُقِ سَبَبٌ فِي تَعْمِيرِ الدِّيارِ و زِيادَةِ الأَعْمَارِ

١٠ – عن عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْها – قَالَت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" صِلَةُ الرَّحِمِ ، وَحُسْنُ الْخُلُق وَحُسْنُ الجِوَارِ يُعَمِّرْنَ الدِّيَارَ وَيَزِدْنَ فِي الْأَعْمَارِ " .
رواهُ أحمدُ ، تحقيق الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : ٣٧٦٧ في صحيح الجامع ، والسلسلة الصحيحة / ٥١٢ .

الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ

١١ – عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الأَنْصَارِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ فَقَالَ :
" الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ " .
(م / ٦٦٨٠) .

الْمُؤمِنُ يُدْرِكُ بِحُسْنِ الخُلُقِ دَرَجَةَ القَائِمِ الصَّائِمِ

١٢ – عَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْها – قَالَت : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَقُولُ :
" إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ " .
(صحيح أبي داود / ٤٧٩٨) تحقيق الألباني : صحيح ، المشكاة (٥٠٨٢) .

١٣ – عَنْ أَبِي أُمَامَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
"إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ الظَّامِئِ بِالْهَوَاجِرِ ".
رواهُ الطَّبرانِيُّ تحقيق الألباني : (حسن لغيره) (صحيح الترغيب / ٢٦٤٤) ، و (حسن) انظر حديث رقم : ١٦٢١ في صحيح الجامع .

١٤ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدِّدَ ، لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَّامِ الْقُوَّامِ بِآيَاتِ اللَّهِ ، بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ " .
رواهُ أحمدُ والطَّبرانِيُّ في الكبير ورواة أحمد ثقات إلا ابن لهيعة . تحقيق الألباني : (صحيح)
(صحيح الترغيب / ٢٦٤٧) ، (صحيح) انظر حديث رقم : ١٩٤٩ في صحيح الجامع .

أَشْيَاءٌ إِذَا تَوَفَّرَت فِي العَبْدِ لا يَضُرُّهُ مَا فَاتَهُ مِنْ الدُّنْيَا

١٥ – عَنْ ابنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا : صِدْقُ الْحَدِيثِ ، وحِفْظُ الأَمَانَةِ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ ، وَعِفَّةُ مَطْعَمِ "
رواهُ أحمدُ وابنُ أبي الدنيا والطَّبرانِيُّ والبَيهَقيُّ بأسانيد حسنة تحقيق الألباني (صحيح)
انظر حديث رقم : ٨٧٣ في صحيح الجامع .

أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ

١٦ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الجَنَّةَ ، فَقَالَ :
" تَقْوَى اللهِ وَحُسْنُ الخُلُقِ " ، وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ ؟ فَقَالَ : " الفَمُ وَالفَرْجُ "
(صحيح التِّرْمِذِيّ / ٢٠٠٤) .

صَاحِبُ الخُلُقِ الحَسَنِ يَسَعُ النَّاسَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ

١٧ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ ، وَلَكِنْ يَسَعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ " .
رواهُ أبو يَعْلَى والبَزَّارُ من طرق أحدها حسن جيد (حسن لغيره) (صحيح الترغيب/٢٦٦١) .

أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا

١٨ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ، وَخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِنِسَائِهِمْ "
(صحيح التِّرمِذِيّ / ١١٦٢) تحقيق الألباني : حسن صحيح ، الصحيحة (٢٨٤) .

١٩ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحَاسِنُهُمْ أَخْلاقًا ، الْمُوَطَّئُونَ أَكْنَافًا ، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ".
رواهُ الطَّبرانِيُّ في الصغير ، تحقيق الألباني : السلسلة الصحيحة / ٧٥١ ، (حسن) انظر حديث رقم : ١٢٣١ في صحيح الجامع .

أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا

٢٠ – عَنِ ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : " أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ، قَالَ : فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ ؟ قَالَ : " أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا ، وَأَحْسَنُهُمْ لِمَا بَعْدَهُ اسْتِعْدَادًا ، أُولَئِكَ الأَكْيَاسُ " .

(صحيح ابن ماجة / ٤٢٥٩) تحقيق الألباني : حسن ، الصحيحة (١٣٨٤) .

مِنْ أَحَبِّ الْمُؤْمِنِينَ وأَقْرَبِهم مَجْلِسًا إلى النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَحْسَنُهُم أَخْلَاقًا

٢١ – عَنْ جَابِرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :

" إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيْهِقُونَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، قَدْ عَلِمْنَا الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ فَمَا الْمُتَفَيْهِقُونَ ؟ قَالَ : الْمُتَكَبِّرُونَ "

(التِّرْمِذِيّ / ٢٠١٨) تحقيق الألباني : صحيح ، الصحيحة (٧٩١) .

٢٢ – عن عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – إِنَّ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا ، وَلاَ مُتَفَحِّشًا وَقَالَ : " إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا " .

(خ / ٣٧٥٩) .

٢٣ – عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :

" إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ مَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ أَسْوَؤُكُمْ أَخْلَاقًا الثَّرْثَارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ " .

رواهُ أحمدُ ورواتُه رواة الصحيح ، والطَّبرانِيُّ وابنُ حِبَّان في صحيحه

تحقيق الألباني : (صحيح لغيره) (صحيح الترغيب والترهيب / ٢٦٦٢) .

خَيرُ أُمَّةِ النَّبِيِّ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَحَاسِنُهُمْ أَخْلاقًا

٢٤ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" شِرَارُ أُمَّتِي الثَّرْثَارُونَ ، الْمُتَشَدِّقُونَ ، الْمُتَفَيْهِقُونَ ، وَخِيَارُ أُمَّتِي أَحَاسِنُهُمْ أَخْلاقًا " .
صحيح الأدب المفرد / ١٣٠٨ ، تحقيق الألباني (حسن) انظر حديث رقم : ٣٧٠٤ في صحيح الجامع .

٢٥ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" خَيْرُكُمْ إِسْلامًا أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا إِذَا فَقِهُوا " .
صحيح الأدب المفرد / ٢٨٥ ، تحقيق الألباني (صحيح) انظر حديث رقم : ٣٣١٢ في صحيح الجامع .

٢٦ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا ، وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلاقًا " .
رواهُ أحمدُ والبزَّارُ ، تحقيق الألباني (صحيح) انظر حديث رقم : ٣٢٦٢ في صحيح الجامع .

٢٧ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا الْمُوَطَّئُونَ أَكْنَافًا ، و شِرَارُكُمُ الثَّرْثَارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ " .
رواهُ الضِّياءُ في المُخْتارة ، تحقيق الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : ٣٢٦٠ في صحيح الجامع .

اللهُ – عَزَّ و جَلَّ – يُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلاقِ

٢٨ – عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا " .
رواهُ البَيهَقِيُّ ، والحَاكِمُ في مستدركه تحقيق الألباني (صحيح) انظر حديث رقم : ١٨٠١ في صحيح الجامع .

٢٩ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ ، وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا " .
رواهُ أبو نُعَيم في الحِلْيَةِ واللفظ له تحقيق الألباني (صحيح) انظر حديث رقم : ١٧٤٤ في صحيح الجامع .

النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بُعِثَ لِيُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلَاقِ

٣٠ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلَاقِ " .
رواهُ أحمدُ ، والأدب المفرد والبَيهَقِيُّ تحقيق الألباني (صحيح) انظر حديث رقم : ٢٨٣٣ في صحيح الجامع .
قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " / ٤٥ :
" إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ (و في رواية " صَالِحَ الأَخْلَاقِ ") .

النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَدْعُو اللهَ أنْ يَهْدِيَهُ لِأَحْسَنِ الأَخْلَاقِ

٣١ – عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنْ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ : " وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ " .
وَإِذَا رَكَعَ قَالَ : " اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي " .
وَإِذَا رَفَعَ قَالَ :
" اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ " .
وَإِذَا سَجَدَ قَالَ : " اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ " . ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ : " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ "
(م / ١٨٤٨) .

٣٢ – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : " إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ ، وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَعْمَالِ ، وَأَحْسَنِ الأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَقِنِي سَيِّئَ الأَعْمَالِ ، وَسَيِّئَ الأَخْلَاقِ ، لَا يَقِي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ "
(صحيح النَّسائيّ / ٨٩٦) تحقيق الألباني : صحيح صفة الصلاة ، المشكاة (٨٢٠) .

النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَعُوذُ بِاللهِ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ

٣٣ – عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَقُولُ :
" اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ ، وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ "
(صحيح التِّرْمِذِيّ / ٣٥٩١) تحقيق الألباني : صحيح ، المشكاة (٢٤٧١ / التحقيق الثانى) .

النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَأْمُرُ بِحُسْنِ الخُلُق

٣٤ – عَنْ أَبِي ذَرٍّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ "
(صحيح التِّرْمِذِيّ / ١٩٨٧) . تحقيق الألباني : حسن ، المشكاة (٥٠٨٣) ، الروض النضير (٨٥٥) .

مُتَمِّمَات

٣٥ – عَنْ أَنَسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا)
(خ / ٦٢٠٣ ، م / ١٥٣٢) .

٣٦ – عَنْ أَبِي مُوسَى – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قال : قال رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" ثَلَاثَةٌ يَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ و جَلّ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ : رَجُلٌ كَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ فَلَمْ يُطَلِّقْهَا وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ مَالٍ فَلَمْ يُشْهِدْ عَلَيْهِ وَرَجُلٌ آتَى سَفِيهًا مَالَهُ و قَالَ اللَّهُ تعالى : (وَلَا تُؤْتُواْ السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ) (النساء / ٥)" .
رواهُ الحَاكِمُ وابنُ أبي شَيبَة والبَيهَقِيُّ تحقيق الألباني (صحيح) انظر حديث رقم : ٣٠٧٥ في صحيح الجامع .

٣٧ – عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الجَدَلِيّ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْها – عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَقَالَتْ :
(لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلا مُتَفَحِّشًا وَلَا صَخَّابًا فِي الأَسْوَاقِ ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ) .
(صحيح التِّرْمِذِيّ / ٢٠١٦) تحقيق الألباني : صحيح مختصر الشمائل (٢٩٨) ، المشكاة (٥٨٢٠) .

٣٨ – عَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْها – قَالَتْ :
(مَا كَانَ خُلُقٌ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مِنَ الْكَذِبِ ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُحَدِّثُ عِنْدَ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِالْكِذْبَةِ فَمَا يَزَالُ فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ مِنْهَا تَوْبَةً) .
(صحيح التِّرْمِذِيّ /١٩٧٣في بعض النسخ) تحقيق الألباني :صحيح ابن حِبّان / ٥٧٠٦ ، الصحيحة / ٢٠٥٢ .

٣٩ – عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَتْ : أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قُلْتُ بَلَى . قَالَتْ : فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَانَ الْقُرْآنَ .
(م / ١٧٧٣) .

٤٠ – عَنْ أَنَسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ – :
" إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا ، وَخُلُقُ الإِسْلَامِ الْحَيَاءُ " .
(صحيح ابن ماجة / ٤١٨١) تحقيق الألباني : حسن ، الصحيحة (٩٤٠) ، الروض النضير (٤١) .

استنصاح

قَالَ رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ " . وذكر منها :
" وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ " .
فأهيب بإخواني أن يبادروا بالاستجابة لأمر رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وأن يُقدِّموا لي النصيحة ، وكذلك استرشادًا بقول رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : (الدِّينُ النَّصِيحَة) فأنا أطلب من إخواني النصيحة بما يرونه أنفع وأفضل لإخراج هذا العمل في أفضل صورة و هو :
(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي الفَضَائِلِ الأَخْلَاقِيَّة)
وأخيرًا : أسألكم بالله ألا تبخلوا عليَّ بأيّ نقدٍ بَنَّاء أو اقتراحٍ أو توجيهٍ أو نصيحةٍ فالمؤمن مرآة أخيه والمؤمنون نَصَحَة والمنافقون غَشَشَة .

وجزاكم الله خيرًا .

للتواصل : موقع التواصل الاجتماعي
صفحة / عماد أبو النجا ، صفحة / عماد الدين أبو النجا
محمول : ٠١١١١٦٤٣٦٦٦
01116781666

صحيفة الكتاب

شكر ٣
مقدمة ٤
(حُسْنُ الخُلُق مِنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ)
الحديث الأول : " مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ وَصَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَخُلُقٍ حَسَنٍ " ١٠
الحديث الثاني : " أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : " إِيمَانٌ بِاللهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ " .... ،
... وَحُسْنُ الْخُلُقِ " ١٠
(أَثْقَلُ شَيْء فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامَةِ)
الحديث الثالث : " مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ " ١٠
(خَيْرُ مَا يُعْطَى النَّاس)
الحديث الرابع : " إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطَوْا شَيْئًا خَيْرًا مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ " ١٠
(صَاحِبُ الخُلُقِ الحَسَن مِن خَيرِ النَّاس)
الحديث الخامس : " خَيرُ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا "..... ١٠
الحديث السادس : يَا نَبِيَّ اللهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ ؟ ، قَالَ : " ذُو الْقَلْبِ الْمَخْمُومِ ... قَالَ :
" مُؤْمِنٌ فِي خُلُقٍ حَسَنٍ " ١١
(صَاحِبُ الخُلُقِ الحَسَن مِن أحب عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ)
الحديث السابع : مَنْ أَحَبُّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ تعالى ؟ قال : " أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا " ١١
(صَاحِبُ الخُلُقِ الحَسَنِ لَهُ بَيْتٌ فِي أَعْلَى الجَنَّة)
الحديث الثامن : " أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا وَبِبَيْتٍ
فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ " ١١
(مَا تَجَمَّلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِ حُسْنِ الْخُلُق
الحديث التاسع : " عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَطُولِ الصَّمْتِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ،
مَا تَجَمَّلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا " ١١

(حُسْنُ الْخُلُقِ سَبَبٌ فِي تَعْمِيرِ الدِّيارِ و زِيادَةِ الأَعْمَارِ)

الحديث العاشر : " صِلَةُ الرَّحِمِ ، وَحُسْنُ الْخُلُق وَحُسْنُ الجِوَار يُعَمِّرْنَ الدِّيَارَ وَيَزِدْنَ فِي الْأَعْمَارِ " ١٢

(الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ)

الحديث الحادي عشر : " الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ " ١٢

(الْمُؤمِنُ يُدْرِكُ بِحُسْنِ الخُلُقِ دَرَجَةَ القَائِمِ الصَّائِمِ

الحديث الثاني عشر : " إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ " ١٢

الحديث الثالث عشر : " إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ الظَّامِئِ بِالْهَوَاجِرِ " ١٢

الحديث الرابع عشر : " إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدِّدَ ، لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَّامِ الْقُوَّامِ بِآيَاتِ اللَّهِ ،

بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ " ١٢

(أَشْيَاء إِذَا تَوَفَّرَت فِي العَبْدِ لا يَضُرُّهُ مَا فَاتَهُ مِنْ الدُّنْيَا

الحديث الخامس عشر : " أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا :

صِدْقُ الْحَدِيثِ ، وحِفْظُ الأَمَانَةِ ، وَحُسْنُ الْخُلُق ، وَعِفَّةُ مَطْعَم " ١٣

(أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ)

الحديث السادس عشر : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الجَنَّةَ

، فَقَالَ :" تَقْوَى اللهِ وَحُسْنُ الخُلُقِ " ، وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ ؟ فَقَالَ : " الفَمُ وَالفَرْجُ " ١٣

(صَاحِبُ الْخُلُقِ الحَسَنِ يَسَع النَّاسَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ)

الحديث السابع عشر : " إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ ، وَلَكِنْ يَسَعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ

وَحُسْنُ الْخُلُقِ " ١٣

(أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا

الحديث الثامن عشر : " أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ، وَخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِنِسَائِهِمْ " ١٣

الحديث التاسع عشر : " أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحَاسِنُهُمْ أَخْلاقًا ، الْمُوَطَّئُونَ أَكْنَافًا ،

الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ " ١٣

(أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا)

الحديث العشرون : أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : " أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ، قَالَ : فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ ؟ قَالَ :
" أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا ، وَأَحْسَنُهُمْ لِمَا بَعْدَهُ اسْتِعْدَادًا ، أُولَئِكَ الأَكْيَاسُ " ١٤

(مِنْ أَحَبِّ الْمُؤْمِنِينَ وأَقْرَبِهم مَجْلِسًا إلى النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –
أَحْسَنُهُم أَخْلَاقًا)

الحديث الحادي والعشرون : " إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا ،.. " ...١٤

الحديث الثاني والعشرون : إِنَّ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا ، وَلَا مُتَفَحِّشًا
وَقَالَ : " إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا " ١٤

الحديث الثالث والعشرون : " إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ مَحَاسِنكُمْ أَخْلَاقًا
وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ أَسْوَؤُكُمْ أَخْلَاقًا الثَّرْثَارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ " ١٤

(خَيرُ أُمَّة النَّبِيِّ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَحَاسِنُهُمْ أَخْلاقًا)

الحديث الرابع والعشرون : " شِرَارُ أُمَّتِي الثَّرْثَارُونَ ، الْمُشَدِّقُونَ ، الْمُتَفَيْهِقُونَ ،
وَخِيَارُ أُمَّتِي أَحَاسِنُهُمْ أَخْلاقًا " ١٥

الحديث الخامس والعشرون : " خَيْرُكُمْ إِسْلَامًا أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا إِذَا فَقِهُوا " ١٥

الحديث السادس والعشرون : " خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا ، وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا " ١٥

الحديث السابع والعشرون : " خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوَطَّئُونَ أَكْنَافًا ،
و شِرَارُكُمُ الثَّرْثَارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ " ١٥

(اللهُ – عَزَّ و جَلّ – يُحِبُّ مَعَالِي الأَخْلَاق)

الحديث الثامن والعشرون : " إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا " ١٥

الحديث التاسع والعشرون : " إِنَّ اللهَ تعالى جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ ،
وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا " ١٥

(النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بُعِثَ لِيُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلَاقِ)

الحديث الثلاثون : " بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلَاقِ " ١٦

(النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَدْعُو اللهَ أنْ يَهْدِيَهُ لِأَحْسَنِ الأَخْلَاقِ)

الحديث الحادي والثلاثون : " وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ... وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ .." .. ١٦

الحديث الثاني والثلاثون : إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَال : " إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ ، وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، ... اللَّهُمَّ اهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَعْمَالِ ، وَأَحْسَنِ الأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَقِنِي سَيِّئَ الأَعْمَالِ ، وَسَيِّئَ الأَخْلَاقِ ، لَا يَقِي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ " ١٦

(النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَعُوذُ بِاللهِ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ)

الحديث الثالث والثلاثون : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ ، وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ " ١٧

(النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَأْمُرُ بِحُسْنِ الخُلُق)

الحديث الرابع والثلاثون : " اتَّقِ اللَّهِ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ "...١٧

(مُتَمِّمَات)

الحديث الخامس والثلاثون : (كَانَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا) ١٧

الحديث السادس والثلاثون : " ثَلَاثَةٌ يَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ و جَلّ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ : رَجُلٌ كَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ فَلَمْ يُطَلِّقْهَا وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ مَالٍ فَلَمْ يُشْهِدْ عَلَيْهِ وَرَجُلٌ آتَى سَفِيهًا مَالَهُ و قَالَ اللَّهُ تعالى : (وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ) (النساء / ٥) "..... ١٧

الحديث السابع والثلاثون : (لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا صَخَّابًا فِي الأَسْوَاقِ ، وَلاَ يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ) ١٧

الحديث الثامن والثلاثون : (مَا كَانَ خُلُقٌ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مِنَ الْكَذِبِ ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُحَدِّثُ عِنْدَ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِالْكِذْبَةِ فَمَا يَزَالُ فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ مِنْهَا تَوْبَةً) ١٧

الحديث التاسع والثلاثون : (يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَتْ : أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قُلْتُ بَلَى . قَالَتْ : فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَانَ الْقُرْآنَ) .. ١٨

الحديث الأربعون : " إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا ، وَخُلُقُ الإِسْلاَمِ الْحَيَاءُ " ١٨

استنصاح ١٨

صحيفة الكتاب ١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

شجرة إسناد متن (الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي الفَضَائِلِ الأَخْلَاقِيَّة)

عماد الدين بن عبده بن أحمد أبو النجا

الطبقة الأولى التي قرأت على المجيز مباشرة من دون واسطة

الطبقة الثانية التي قرأت على /

الطبقة الثالثة التي قرأت على /

الطبقة الرابعة التي قرأت /

الطبقة الخامسة التي قرأت على /

الطبقة السادسة التي قرأت على /

الطبقة السابعة التي قرأت على /